

## قصة من التراث بين الشيخ والفتاة !

هذه القصة عن رجل كبير بالسن ولكنه " شايب هواري وقلبه أخضر " لا يرى فتاة إلا وقتن فيها وأحبها ، وكان هناك إحدى الفتيات الذكيات المرحات صاحبة مقالب ، فقالت في نفسها انا لماذا لا أذهب لذلك الشيخ وامزح معه واضاحكه قليلا ، لأرى ردة فعله كيف تكون، المهم أنها ذهبت اليه وسلمت عليه وأطالت بالسلام ، وفجأة أعطته ظهرها ومشيت عنه بلا كلام ولكن الشيخ قد شغف بها أكثر فقال فيها عدة أبيا يستعطفها فيها ويقول أنها ذكرته الماضي ومن هذا الكلام الذي يريد من خلاله أن يرقق قلبها عليه :

فقال :

يا بنت راعي خاطري وارحميني  
لا تجرحين العود بعيونك السود

غضبي نظرك وغطى الوجنتيني  
لعل يوم جدد الجرح ما يعود

يوم انتهى مع مرمسات السنيني  
جتني صواديفه على غير مقصود

بأول شهره عشره نهار الثنيني  
حمدان مروا به على جنازة حمود

وبما أن الفتاة شاعرة أيضاً ، أخذت تجاربه في الشعر وترد عليه :

يا شايب الرحمن وبنك وويني  
عزى لحالك قدمك الباب مسدود  
قلبك عطوف وجاه قلب متيني  
والبنت ما تشفق على مغازل العود  
حبيل الرجا مقطوع بينك وبينني  
مثل الغليث اللي رعا قلبه السود  
اقفى شبابك والعرب مقليني  
يا عود ما يرجع من العمر مفقود

فحطمته كلياً!

فأردف قائلاً :

يا بنت صدي بالعيون الظليلة  
لا صد عنك الله نهار القيامة  
مالي ومالك يالفروع الطويلة  
لوفيك من رسم البداوه علامة  
يابنت ما لي بالثمانين حيله  
اهدف كما تهدف على البير قامه  
اقفى شبابي والدهر شففت ميله  
يالله حسن الخاتمه والسلامة  
اعطيك موجز والبضاعة قليلة  
واخذت لك من صافي الماء سنامه

فراحت الايام والرجل المسكين خذله سنه خذله فهو رجل كبير ، وهي شابة صغيرة فجاءته بعد فترة مرة ثانية وسلمت عليه بصوت رخم لتستفز مشاعره لكنها ايضا ذهبت عنه وتركته ينب حظه بعد ان تولع بها بشكل مضاعف وقال في نفسه لماذا لا ابين لها في بعض الابيات انها ستشيب مثلي واخبرها اني رجال طيب وان الناس تقصني من كل مكان ومعروف بالكرم وانني كذلك لا أريد منها اكثر من التحية والترحيب فأنشد :

يا بنت ما جاك الكبير والخشونة  
وعادت شباب اليوم يجفل من الشيب  
ياسرع ما وبلك تمزج مزونه  
يالفاتنه يا ام الثمان الرعابيب  
يابنت ما بيني وبينك مهونه  
كلمة شرف نبي تحيه وترحيب  
الله من عود ثقيله طنونه  
ينصاه راع المشكله والمواجيب  
على الكرم والدين نفسه حنونه  
تلقيه بالاجواد شرق وتغاريب

جهز الابيات وارسلها مع عجوز ووعدها بهدية اذا  
أوصلت الرساله لها  
فأعطت البنت الابيات وحين سمعتها قامت وأقفلت  
الباب على العجوز في احدى غرف البيت وقالت لها

مظلمة جئتيني بابياته ترجعين له ايضاً بابياتي  
فرجتها العجوز المسكينه ان تخرجها وقالت "   
طلعيني ولا ابي منكم شي الله لا يعودكم انتم  
واوراقكم " !  
فردت البنت بابيات اقوى من الاولى واكثر تحطيماً  
للشيخ المسكين  
فتقول البنت :

العود عود طايحات سنونه  
من كثر ما يرقد على جرة الذهب  
عود مهرقل والعرب ما يبونه  
يا عود ما لك في طويل المراقيب  
اقفى شباب العود راحت حنونه  
مثل اليتيم اللي بكا ماله مجيب  
جداه ينثر دمه من عيونيه  
غريق موج ما لقاله مقاضيب



## صورة وتحليق

تبي طريق الحساء والا طريق الرياض  
والا تبينا نعيديها على ابو ظبي  
والاتبى الجسر يوم الشوق بالقلب هاض  
والشوق لاهاض يسبي والقلب والله سبي  
ياصاحبي دام وجهك مكتسبه البياض  
شلتك من الارض وحتيتك على منكبي



محمد الخشيان

## مدى

أودع البيت ، ياجدران طين وصدى  
من كان مثلي رحيله أرض واراضه رحيل  
أسير حافي قدم .. دربي ضلال وهدى  
وجهي سحاب وظلما .. صوتي نواح وعويل  
أقطع مشاوير تقطعني بطيب وردى  
واصير انا ألهمين الميسور والمستحيل  
وليا لقيت الطريق اللي مشيته غدى  
قصير مثل الفرح .. مثل الليالي بخيل  
أهز جذع المسافة ويتساقط مدى  
أهز جذع القصيدة ويتساقط نخيل

أهز جذع المسافة ويتساقط مدى  
أهز جذع القصيدة ويتساقط نخيل  
تزهري يدبني أحس انه طريقي بدا  
وأقول حيا على هذا الفلاح الجميل  
أبدا بتجهيز اوراقسي ، وقطرة ندى  
أشوقها من على خد النوافذ تسيل  
أخذ معي كل ما يخطر في بالك . عدا  
ثوب تركته معلق في جدار هزيل  
تبكي الستائر تناديني .. أرد النداء:  
عمر الشقي يا ستائر - لاتخافي - طويل

## فهد عافت

